

تزكية النفس وأثرها على الإيمان | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:02

بسم الله نبدأ المحاضرة او المادة التي بعنوان تزكية النفس او البناء السلوكي التزكوي وساتحدث في هذه المادة عبر اربعة عناصر العنصر الاول ما معنى تزكية النفس العنصر الثاني ما اهمية تزكية النفس - 00:00:20

العنصر الثالث ما وسائل تزكية النفس العنصر الرابع ما هي اعمال القلوب وما اهميتها؟ وما مدى مركزيتها في الشريعة العنصر الخامس والأخير امراض القلوب وانوارها اولا تزكية النفس معناها اه نلاحظ ان تزكية النفس - 00:00:45

قد وردت في القرآن الكريم بلفظ التزكية سواء كانت مضافة للنفس او اه كانت اه مطلقة. يعني مثلا من المواقع التي ورد فيها الاشارة التزكية مضافة الى النفس بعد احد عشر قسما - 00:01:14

احد عشر قسما الاهيا نجد ان الله سبحانه وتعالى يجيب عن هذا القسم قد افلح من زكاها والشمس وضحاها والقمر اذا تلاهی والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بنها والارض وما طحها ونفس - 00:01:38

وما سواها احد عشر قسما فالهمها فجورها وتقوها هذا القسم قد افلح من زكاها اي زكي نفسه وقد خاب من دساه. وهذا بحد ذاته فيه اشارة عظيمة الى قيمة - 00:02:03

زكاة النفس وتزكيتها في الشريعة لكن ما هي تزكية النفس تدور في اصل معناها اللغوي كما قال ابن فارس. وابن فارس من افضل علماء اللغة العربية من جهة تحليل جذور - 00:02:27

الكلمات العربية في كتابه الفذ الرائع الجميل معجم مقاييس اللغة يقول في مادة زكا والاصل في ذلك كله راجع الى هذين المعنيين. النماء والطهارة فتزكية النفس تدور حول معنيين معنى يدل على التطهير - 00:02:43

ومعنى يدل على النماء والزيادة فتزكية النفس مدارها على امرين على التخلية التي هي ابعد المعموقات والمدنستات عن النفس ومن ثم ملؤها وتنميتها واه تبعيتها التقوى والزكاة اذا تزكية النفس تدور على هذين المعنيين لا يأتي في بالنا احنا نقول تزكية النفس انها مثلا فقط تعبدات - 00:03:09

او تزكية النفس فقط تخلية وتطهير. وانما تزكية النفس تدور على هذين ما المعنيين اه ما اهمية تزكية النفس وما اهمية الحديث عنها يعني عندنا نوعان من الامور لماذا؟ او ما اهمية تزكية النفس في نفسها في محلها من الشريعة - 00:03:43

وما اهمية الحديث عن تزكية النفس اما اهمية تزكية النفس في ذاتها فقد قدمت قبل قليل ان الله سبحانه وتعالى اقسم قسما مؤكدا مكررا على فلاح من زكي نفسه قد افلح من زكاها مقدمة بالقسم - 00:04:10

الامر الثاني الذي يثبت لنا اهمية تزكية النفس انها وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يعني تخيلوا الله سبحانه وتعالى يبيّن لنا المهام الكبرى التي يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

فنجد ان المهام هي تعليم الكتاب والحكمة والتزكية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة هذى المهام الكبرى للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

والاجل ذلك يعني حين ندرك ان هذه هي الوظيفة الاساسية او هذه من اهم ما بعث لاجله النبي صلى الله عليه وسلم ندرك ان قيمة تزكية النفس ليست امرا هامشيا في الشريعة ليست امرا هامشيا في الدين ليست امرا تكميليا وانما هو امر اساسي - 00:05:11

اهم وظائف الانبياء من اهم الاشياء التي تظهر قيمة تزكية النفس ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر الفضل العظيم والكبير جزاء من يذكر او جزاء تزكية النفس. مثلا - 00:05:31

قول الله سبحانه وتعالى انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاوائك لهم 00:05:50

الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكي. خالدين فيها - 00:06:16

وذلك جزاء من تزكي. يا جماعة مدركين يعني هذا التركيب انه جنات اول شيء جهنم لا يموت فيها ولا يحيى واما فاوائك لهم 00:06:39
الدرجات العليا هذه الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي نعم النفوس تتشفف - 00:06:16
وذلك جزاء من تزكي تزكي نجد في سورة النازعات ان الله سبحانه وتعالى يبين لنا واحدة من اهم وظائف تزكية النفس. نحن قلنا تزكية النفس تدور على معنيين تنقية والتطهير هذا المعنى الاول والمعنى الثاني الزيادة والنماء. لاحظوا معنى التنقية والتطهير كيف

رتب عليه قضية الجنة - 00:07:06
فإذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكرة الإنسان ما سعد. وبرأة الجحيم لم يرى فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي

المأوى واما من خاف مقام رب ونهى النفس عن الهوى. وهذه التزكية بمعناها الاول - 00:07:31
فإن الجنة هي المعروفة واما من خاف مقام رب ونهى النفس عن الهوى هذى هذا الوصف اللي هو نهي النفس عن الهوى هو صورة من

اهم واظهر صور التزكية التي يمكن ان يعملها الانسان - 00:07:50
نهى النفس عن الهوى. منع النفس عن الهوى. فإن الجنة هي المأوى الرسول صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يقول في دعائه

اللهم اعطي نفسك تقوها زكها انت خير من زakah - 00:08:12
انت ولها وموالها اذا هذه مجموعة اسباب او مجموعة امور تدل على ان تزكية النفس في الشريعة ليست امرا هامشيا ولا امرا

تمكيليا وانما هو امر اساسي محوري تترتب عليه الجنة يترب عليه الفلاح - 00:08:34
واه هو وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اعطي نفس تقوها زكها انت خير من زakah من زakah

عن تزكية النفس في الحقيقة ايها الكرام مما لا ينبغي الشك فيه ان من اسباب تأخرنا وضعفنا هو ضعف مجال تزكية النفوس لدى 00:08:50
كثير من المسلمين ليس هذا من باب

الانكفاء عن العمل بالاسباب الاخذ بأسباب نهضة الامم وما الى ذلك لا هذا جزء مما يمكن ان ينهض بالامة ولكن هناك جزء وثيق 00:09:11
اساسي وهو ما يتعلق بتزكية النفس. وصلاح القلوب -

دعوني اضرب لكم مثلا حتى نفهم العلاقة بين هذا الحال او بين تسلية النفس وبين ما يمكن ان يحدث نقلة للامة الاسلامية الاجتماع 00:09:32
والتعاون وائتلاف القلوب مما لا شك فيه انه من اهم الاسباب التي تقفز بالامة خطوة الى الامام.ليس كذلك - 00:10:00
تعاون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. اذا تنازعتم اما اذا اتحدتم واتفقتم واعتصمتم بحبل الله جميعا ولم تتفرقوا هذا بلا شك ادعى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كافهم ملیار مرصوص. وهنا يتنزل النصر ويأتي ما هي من اسباب حتى التي اه يعني -

ان تتحقق حتى لغير المسلمين اذا اجتمعوا واتحدوا وما الى ذلك. حسنا ما الذي يعوق عن الاجتماع ما الذي يعوق عن التعاون؟ ما الذي يعوق عن عدم التفرق؟ من اهم المعوقات - 00:10:23

أمراض القلوب مشكلاتها الحسد البغضاء الكبر الهوى حب الاحتقار والحياء والاستعلاء هذى كلها من اسباب التفرق ولكن احيانا لا نواجه مشكلتنا الحقيقية فنعلم بعض الشعارات التي في ظاهرها ان خلافاتنا وتفرقانا هي بسبب الاختلافات الفكرية والاختلافات 00:10:37
العقدية -

وبينما نجد في الحقيقة ان جزءا كبيرا من الاختلافات هو ناتج عن وجود ادواء وامراض في النفوس والا فما تفسير الاختلافات بين من يتفقون في الاعتقاد ويتفقون في المصدر في الكتاب والسنة. ويتفقون في الهدف - 00:11:10

وهو التمكين للاسلام الخطب بالامة رفع الظلم الى اخره. وتجد الاختلاف والتفرق حتى في دواوين مثلا الدعوة وفي دواوين التربية وفي دواوين ما هذا الاختلاف بنا ما هذا التفرق؟ اليه الجميع يقول انه يأخذ من الكتاب والسنة - 00:11:31

اليه الجميع يقول انه يريد ان يكون داعيا الى الله وان يرفع الجهل وان يطور الى اخره من هذه الشعارات اذا لماذا يحصل التفرق والاختلاف من اهم الاسباب وليس السبب الوحيد هو وجود ادواء النفوس - 00:11:50

امراضها تبدأ الامر طيبة يصبح الاخرون يحققون نتائج اكبر من نتائجي يصلون الى الناس اكبر من وصولي يلتف حولهم المتباهون اكثر مما يلتفون حولي يبدأ الحسد اي والله اولئك جيدون ولكن يعني عندهم يعني بعض الاشكالات عندهم بعض عندهم بعض وتبعد الطعونات - 00:12:08

والتفرق والشيطان يعني يشرب القهوة ويكتفى سعيدا فرحا. ولما ذكر ذلك اه من يتتجاوز هذه المشكلة ثقوا تماما انه سيكون من اكثر الناس تعاونا مع غيره من المسلمين وكل ما ازداد الانسان طعنا في الاخرين ثقوا تماما ان لديه مشكلة - 00:12:33

بنفسك ولديه مشكلة في قلبه فالتزكية الحديث عن التزكية الكلام عن التزكية امر مهم جدا حتى فيما يتعلق بمكانة الامة الاسلامية وما ينبغي ان تكون عليه وما ينبغي ان تصل اليك. اذا هذا الامر الاول من من اهمية الحديث عن تزكية النفوس - 00:12:58

الامر الثاني الذي يبين اهمية الحديث عن تزكية النفوس ان كثيرا من الاشكالات الاجتماعية التي تحدث بين في بيوت المسلمين بين الزوجين بين الاصحاب وبين الاصدقاء وبين وبين كثير منها ايضا هو ناتج عن - 00:13:22

امراض القلوب وادوائهما الكبر الكبر هو من اكبر المفکرات للاسر من اكبر المشكلات التي تحدث على الوسط الاجتماعي كثير من من المشاكل التي تحدث من الاحتكار والسرقة والغش التجاري وما الى ذلك هو نتيجة امراض القلوب - 00:13:42

هو هي الاعمالية ناتجة عن عن تشوہ في في معنى النفس عن تشوہ في معنى الحياة عند الانسان فالتزكية النفسية بالضرورة تقود الى محلي احسن من الناحية الاجتماعية من الناحية الاسرية من الناحية الاخوية العلاقات وهذا امر في غاية الامانة - 00:14:03

آآ الحديث عن اهمية تزكية النفس هو حديث مهم لأن الانسان قد يغفل عنه فينشغل بمثلا طلب العلم اللي هو زيادة المعلومات والشروع والمتuron وما الى ذلك وقد تنمو عنده بعض الامراض القلبية وهو لا يشعر - 00:14:25

وبالتالي يخرج لدينا نموذج انسان متعلم مشوه متعلم عنده معلومات ولكنه مشوه من ناحية السلوك من ناحية التزكية وهذا يكرس الامراض في الامة الاسلامية ويزيدتها اكثر بدلًا من ان يكون علمه - 00:14:47

سببا في رفع المشكلة يكون علمه سببا في اه زيايتها وتنميتها لانه يتحدث به ولكنه على على جهل وعلى مرض. اذا نحن نحتاج الى التزكية كون من المهتمين بالعلم والمعرفة اكثر من غيرنا - 00:15:07

نحن نحتاج الى التزكية اكثر من غيرنا العنصر الثالث وسائل تزكية النفوس كما قدمت في بداية المحاضرة هذه المحاضرة هي اشاره الى المهمات في هذا الباب الى الخطوط العريضة ثم بعد ذلك ان شاء الله سنأخذ محاضرات مفصلة عن آآ ابواب - 00:15:26

محددة يعني محاضرة كاملة مثلا عن الاخلاص. محاضرة كاملة عن التوكل محاضرة كاملة هكذا ان شاء الله. لكن الان نحن نأخذ مجمل النقاط المهمة التي تحقق اه تزكية النفوس فقسمت وسائل تزكية النفوس الى قسمين - 00:15:47

وسائل معرفية ووسائل عملية وسلوكية وسائل تزكية النفوس واكرر واعيد كلما قلنا تزكية النفوس تذكروا الشقين شق التطهير وشق النماء والزيادة اه وسائل تزكية النفوس الوسيلة القسم الاول الوسائل المعرفية - 00:16:06

عندنا ست وسائل معرفية ست وسائل معرفية اي اذا يعني تتحقق عند الانسان فانها تكون هي الخطوة الدافعة الكبرى ان شاء الله وصوله الى تزكية اه نفسه ويمكن ان تزداد طبعا كثيرا لكن هذه مجموعة من الوسائل المعرفية. اه طبعا ملاحظة الوسائل المعرفية لا تنفك عن الوسائل السلوكية. والوسائل السلوكية - 00:16:28

المعرفية فهما مكمليان لبعضهما المسيرة المعرفية الاولى ادراك الغاية الكبرى من الوجود. والسير على اثر هذه الغاية بقدر حضور هذا المعنى في النفس بقدر ما يكون لديك الدافع للتسلية وبقدر غياب هذا المعنى عن النفس - 00:16:54

بقدر ما يكون هناك غياب دافع عن التسلية الطغاة على مر التاريخ فرعون مثلا هو هذا الظن بالخلد انه خالد في هذه الارض وانه خلق ليكون ملكا او لها او الى اخره هو هذا الذي جعله يستكبر - [00:17:20](#)

الم يقل الله سبحانه وتعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رأى مستغنى اي انه شعر بالاستغناء طفلي واضح كلا ان انسان يطغى ان رأه استغنى فعدم ادراك الغاية التي وجد الانسان لاجلها - [00:17:41](#)

يجعل قضية التزكية بعيدة جدا جدا ولا يمكن اصلا ان تفعل لا يمكن ان تفعل لانه لماذا يزكي نفسه بينما ادراك الغاية وتذكير النفس بها هذا يعين على تزكية يهبي النفس للتذكرة - [00:18:03](#)

الامر الثاني المعرف في ادراك حقيقة الدنيا وعدم التعلق بها والزهد فيها. اه يعني حين اقف على قول النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت ظل شجرة ماء - [00:18:21](#)

راح وتركها او وصيتها حين يقول كن في الدنيا كأنك غريب او عدل السبيل يا جماعة متصورين عابر السبيل يعني واحد الان مسافر ومر بمدينة وعلى السبيل فقط هذي المحطة اللي في طريق سفرك اللي انت ماشي منها هي هذي الدنيا ترى - [00:18:38](#)
هذي الدنيا يعني هذا الذي يريد ان يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم انه انت ترى عالم السبيل انت يعني اتيت وقد اتي قبلك ملابين الناس وسترحل كما سيرحل بعده الناس. وهي مرحلة مؤقتة ستعيش فيها - [00:18:58](#)

هذا المرحلة طبيعة الابتلاء انا جعلنا مع الارض زينة لها لنيلوهم ايهم احسن عملا. طبيعة هذا التزيين والفتنة في الدنيا انها تجعل الانسان ينسى ينسى هذه الحقيقة ينزع حقيقة انه هو ات - [00:19:13](#)

الى في مرحلة ثم راح عندها انتهي فهذا هذا يعني من قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته انه الانسان فعلا الانسان هو مدرك يعني الانسان هو اي انسان يسأل هل انت خالد ستخلي؟ سيدرك لك لان اخلي - [00:19:33](#)

هذا حقيقة جميل لكن فعلا عمليا الانسان ينسى فتجده في يومه يعمل وكأنه فعلا خالد كأنه خالد يعني ماذا استفعل اليوم؟
ماذا استفعل غدا؟ ماذا استفعل تجد ان الانسان مرتب حياته على انه الاحتمال الوحيد في حياته هو - [00:19:47](#)
انه سيعيش وان الدنيا فانا عندي مثلا الان دراسة الجامعية ساتخرج ثم ساتزوج او سابحث عن وظيفة ساتوظف ثم ساتزوج ثم سياتبني اولاد وافتتح الى اخره من الاماني الدنيوية طبعا تعلمون ان كلامي ليس معنى ذلك ان الانسان ما يخطط لحياته وهذا الكلام اظنه واضح ما نحتاج كثرة الاستدراكات او التحرزات - [00:20:08](#)

لأنهم سواء مدرك هذه القضية لكن القصد انه اه طيب ثم وثم بعدين هل انت مدرك انه هذا سينتهي بالانتقال ومن ثم دار الخلود طيب اذا الانسان حين يدرك هذه الحقيقة - [00:20:34](#)

اول شيء اول شيء يصل اليه انه هذي الدنيا ما ما تستحق كل هذي الحفاوة يعني ترى الجمعة تهيا نهايتها الى الفداء فهي ما تستحق كل هذه الحفاوة - [00:20:51](#)

وبالتالي حتى من جهة الهموم والمشاكل والماسي ترى ايضا لا تحتاج كل هذا الكرب والهم والحزن والشدة لانها ستنتهي ايضا جيد الادراك حقيقة في الدنيا انا كما قلت لكم يعني اتعجب دائما من موافق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:06](#)
في التعامل مع هذه الحقيقة شيء عجيب جدا يعني حين جاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير وقد اثر في جنبه - [00:21:31](#)

يعني صار اثر الحصير هذا اليابس على جنب النبي صلى الله عليه وسلم. فعمر الخطاب يعني امامه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يا رسول الله الرسول صلى الله عليه وسلم يشير له الى انه لا يفكر بهذه الطريقة وانه يعني هو يعني يعيش في كل لحظة انه هذي الدنيا فانية - [00:21:48](#)

جيد؟ بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسني بيده هذا في البخاري لو ان لي مثل احد ذهبا رأيت جبل احد لو ان لي مثل احد ذهبا - [00:22:08](#)

ما يسرني ان تمر علي ثلاث ليال يعني منه شيء الا شيء ارصده لدینی الا شيء ارصده لدینی تصورين فهم الذهب ما هو

والمال ما هو؟ لو ان عندي مثل احد ذهبا - 00:22:23

ما يسرني ان ان يمر علي ثلاث وعندى منه شيء الا شيء يرصده لدی فيعني هذا المعنى كذلك في في سنن الترمذی وهو حديث صحيح قال النبي صلی الله علیه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. وقد اخفت في الله وما يخاف احد. وقد مرت علي ثلاث - 00:22:44

ما بين ليلة ويوم ومالی ولبال شيء يأكله ذو كبد الا ما يواريه الا ما يواريه ابط بلاده يعني مرت علينا لحظات في الشدة ثلاثة يوم ما كان عندنا شيء يأكله ذو كبد ليس فقط الإنسان وإنما اي شيء مخلوق له كبد - 00:23:08

الا شيء يواريه ابط بالل لما عائشة رضي الله عنها تقول لقد كان يمر على الرسول صلی الله علیه وسلم الهلال ثم الهلال ثم يوقد في أبيات رسول الله في أبيات ليس في بيتها فقط في أبيات رسول الله صلی الله علیه وسلم نار - 00:23:29

يعني كل هذی الثلاثة اشهر او الشهرين اه يؤكل او يشرب فيها السودان التمر والماء وفي تجد في بعض الروایات الا مناجة كانت تمنج الى الرسول صلی الله علیه وسلم من اللبن من جيرانه من الانصار - 00:23:47

طبعا ليس معنى كلامي هذا انه الانسان يعيش مثل هذا الامر ولكن لا يأس من التذكير انه على اقل على الاقل تنكسر حدة محبة الدنيا عندنا على الاقل - 00:24:04

ولذلك اه تذكرون قبل قليل قلنا انه من اسباب تأخر الامة وكذا انه عدم تزكية النفس من عدم تزكية النفس حب الدنيا الزائد كذا لو تأملنا في الحديث المشهور حديث الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:24:24

الذی قال في حديث ثوبان تتكالب عليکم الامم او تتداعی عليکم الامم كما تداعی او تتداعی الاكلة الى قصعتها قالوا يا رسول الله امن قلة نحن الان يا جماعة ارجعوا لنفسيات الصحابة الان هم يسمعون هذا الحديث انه الامم تتداعی عليکم - 00:24:38

كما تداعی الاكلة الى قصعتها الصحابة يعني عايشين بدر واحد والقتال هما قلة ونصر المعنى غريب يعني هل نحن قلة؟ يعني السبب ان نحن قليل؟ قال لا انتم كثير ولكنكم - 00:25:03

غثاء كفباء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ولا يقذفن في قلوبكم الوهم وهم الضعف ما هو ترى ما هو الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية - 00:25:22

حب الدنيا هذا التعلق بها الزائد هذا من لا شك انه من اسباب آآ من اسباب تأخرنا من اسباب مشكلاتنا من اسباب حتى تأخر الانسان على مستوى الشخصي في اللحوقي بطاعة الله. حسنا - 00:25:42

اذا كان الله سبحانه وتعالي قد جعل الدنيا فيها الزينة وسماتها زينة زينة انا جعلنا مع الارض زينة لها فنحن اليوم نعيش في مرحلة مضاعفة من الزينة يعني فيه الزنا الاصلية التي وضعها الله سبحانه وتعالي - 00:26:01

الان شياطين البشر جعلوا كل شيء تراه حولك يقول لك انسى شيء اسمه الاخرة اياك ان تنظر الى شيء خارج معنى الدنيا وللاسف حتى داخل بعض الاوساط يعني لنسميتها بالاطار العام مثلا اسلامية او دعوية او شي - 00:26:17

تجد انه تأثرا بهذا الواقع تجد ان ان تكريس حب الدنيا حتى احيانا يقنن وآآ هذا هذا حقيقة المشكلة تحتاج الى هناك درجة يا جماعة من الفهم يجب ان تستوعب انه انه هذا الزهد - 00:26:44

هذا الزهد يقلل القيمة قيمة الدنيا ويقلل من قيمة اثارها ويحرك العمل للآخرة لكن هنا شعرة بين الزهد المشروع وبين الزهد الممنوع او المذموم. واضح؟ يعني حتى للصحابۃ ترى وقع بعضهم شيء من التباس الفهم - 00:27:07

بين الدنيا وبين حب الدنيا وبين عدم اه السيل فيها والأخذ بالاسباب وطلب الرزق يعني السير على ما امر الله سبحانه وتعالي من اه تطبيق الامور التي تحسن الحياة الاجتماعية والحياة المعيشية وما الى ذلك - 00:27:30

يعني هي هناك شعرة فاصلة او حد فاصل حاد جدا للفهم بين حقيقة الزوج في الدنيا وبين الانقطاع عنها انقطاع عموما يجعل الانسان كانه لم يوجد او كأنه ليس له عمل يمكن ان يعمله في هذه الحياة الا ان يزهد في الدنيا - 00:27:50

ادراك الشعرة هذی هي حقيقة الفقه فقه السالكین الى الله سبحانه وتعالي لذلك الرسول صلی الله علیه وسلم حين يرى مثل هذه

النماذج التي لو سمحنا مثلها اليوم لصفقنا لها انها فيها تعبد وتساهم - 00:28:09

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يغضب لانه لا يريد ان يصل الى حقيقة ان نكون آآ يعني كأننا اصوات بارية لا لا حرفة فيها ولا حياة واضح ؟ وانما فقط منكثون - 00:28:23

فتتجدون ان ثلاثة نفر اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا في البخاري ايضا فقال احدهم انا اصوم ولا افطر والآخر قال انا اه انام واصلني ولا انام والآخر قال لا اتزوج النساء - 00:28:42

النبي صلى الله عليه وسلم غضب صعد المنبر وقال اما انا فاصوم وافطر وانام واقوم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني طيب انت هذي الان القاعدة التنظيف لما تنظر لحياة النبي صلى الله عليه وسلم العملية تجد - 00:28:57

المنهج الحقيقى للجمع بين هذه وبين هذه الامور فتجد النبي صلى الله عليه وسلم آآ في حياته من الناحية العملية التعبدية قائم بالتبعد على اكمل وجه من ناحية عدم قيمة الدنيا في نفسه قائمة على اكمل وجه - 00:29:15

وفي جهة اخرى تجده يستمتع بالطبيات ويفرح بما رزقه الله سبحانه وتعالى. يخطط ويبحث اصحابه على ان يغنووا انفسهم او يغنووا اولادهم لمعانى سامية وهي التكفل الناس وسؤالهم وان لا يكون الانسان عالة على غيره وتتجدون ان سعد ابن ابي وقاص عند مرضه لم يتم منه كان يظن انه - 00:29:32

انه سيموت منه فاراد ان يوصي بهاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عادة الناس اه فال فكرة يا كرام هي انه انه - 00:29:56

نجمع بين هذى الامور بناء على الهدي الالهي والهدي النبوى هنا يمكن السلوك الى الله يمكن سلوك الانسان الى الله. فالحقيقة هي انه هذه الدنيا ليست بشيء من ناحية القيمة - 00:30:14

وفي نفس الوقت فيها ارزاق وخيرات وامرنا فيها باتخاذ اسباب وبالتفاعل معها والى اخره عموما الكلام في هنا لا يكفي حقيقة انه انه نستوعب هذا الموضوع لانه حساس جدا لكنقصد هو عدم الخلق بين - 00:30:32

الاعمال هذا السبب الثاني او الوسيلة الثانية المعرفية من وسائل التزكية النفوس من الوسيلة الثالثة من وسائل تزكية النفوس العلم بالله تعالى وباسمائه وصفاته العلم باسماء الله تعالى وصفاته يا جماعة انا ارى ان هناك حربانا كبيرة - 00:30:49

بفقه التعبد بالاسماء الحسنى يعني انا راجل من السنوات الاخيرة صار فيها صحوة كبيرة في قضية الاهتمام بالاسماء الحسنى ودروس في الاسماء الحسنى وشرح اسماء الله الحسنى وكتب متعددة الفتلان في شرح اسماء الله الحسنى ومعانى اسماء الله الحسنى - 00:31:19

ولكن اعتقاد ان السر الاكبر في في اسماء الله الحسنى موجود في كتاب الله تعالى وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اه احيانا نحن ننشغل بتوليد المعانى الزائدة المتعلقة بالاسم - 00:31:38

ولكن في رأي اعظم تطبيق عملي للاسماء الحسنى تجده في ادعية الانبياء دعاء الانبياء دائمًا يختتم باسماء الله الحسنى العلاقة بين الدعوة بينما يدعى بين الشيء الذي يريد ان يرزقه الله ايات وبين الاسم والاسم التي - 00:32:00

يختم بها طريقة التوسل الى الله بالاسماء الحسنى في رأيي ان هذا من اعظم الفقه في اسماء الله الحسنى الذي يحتاجه لان هو ليس ان تحفظ الذكر فقط يعني ليس الفكرة ان تحفظ الدعاء الذي يختتم باسمائه الحسنى ثم تقول - 00:32:25

لا وانما تفهم لماذا ربط هذا امر اخر تحتاج الى تدبر وتأمل في القرآن الكريم القرآن كله اسماء وصفات لله سبحانه وتعالى تحتاج الى ان تتدبر كيف تختتم الآيات بالاسماء الحسنى؟ ما علاقة الاسماء التي ختمت بها الآية؟ بالمعنى الذي ورد - 00:32:42

ومن ثم استنباط معانى كثيرة متعلقة بحقيقة هذا الدين وحقيقة التعبد آآ حقيقة في البخاري ومسلم احاديث نبوية ادعية دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم هي من اعظم اسرار التعبد على الاطلاق - 00:33:03

والله من اعظم اسرار التعبد يعني هي في حد ذاتها منظومة عبودية عظيمة جدا مثلا دعاء سيد الاستغفار دعاء سيد الاستغفار سر سر من اسرار قبول الدعاء سر من اسرار التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:33:22

يا جماعة هذا الدعاء يجب ان يفقه جيدا ويقاس عليه لان هو ايضا لا اتحدث عن انه نحفظ الذكر فقط ونقوله وهو وارد فيه الفضل العظيم. لكن تأملوا المعنى يعني يعني كيف ركب هذا الدعاء - 00:33:45

له اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي طفل - 00:34:00

فانه لا يغفر الذنوب الا انت لاحظ انا ما شرحت الدعاء فقط القيته مقسما لكن فهم حقيقة هذا الدعاء مما يتكون ترى هذا سنن الاسلام ترى هذا الاسلام الاخير هو في الاسلام الاسلام في الاخير - 00:34:26

استسلام لله سبحانه وتعالى اعتراف لله بالكمال والجلال والعظمة. اعتراف بنعم الله عليه. اعتراف بضعفك. وانك مقصر تعوز بالله من شر ما ثم تسره المغفرة هذا الاسلام انتهى هذا الاسلام - 00:34:44

فانت تقول في الدعاء اللهم انت ربى تعرف بانه ربك وتقر له بانه لا الله الا هو ثم تقول خلقتني اذا انا رأيي فنتابع انا عدلة وانا عبده الان تبرأت - 00:34:59

تبرأت من معاني الاانا والكبر ووالى اخره. طيب وايضا انايتي حسنة انا عهدي ووعدي ما استطعت انا اتكلم عن المستقبل طيب ثم انا قد اخطأت في الماضي فانا اعوذ بك يا ربى من ان لا تسمع دعائي بسبب ما صنعت - 00:35:13

اعوذ بك من شر ما طلعت ثم انا يا ربى اعترف بنعمتك علي واعترف بذنبي وطلبي بعد هذا كله ان تغفر لي وانا مؤمن انه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:35:34

هذا قانون في الدعاء واحد وفقه حقيقي لاستعمال اسماء الله الحسنى مثلا في البخاري في البخاري من اعظم الادعية الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - 00:35:52

ولك الحمد ان تقيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض انت الحق ووعدي الحق وقولك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت وبك خاصمت وعليك حاكمت - 00:36:12

فاغفر لي ما قدمت وما اخرت انت المقدم والمؤخر لا الله الا انت او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا نموذج من التعرف على الله سبحانه وتعالى وما بكلها - 00:36:38

ودعاء طويل ختم القرآن خمس صفحات ست صفحات ما في داعي لمثل يعني الناس باشياء نظن انه لا يستجاب الدعاء الا بها هو الدعاء سر وفقه الدعاء فقه ليس الدعاء كثرة كلام يقال وانما هو فقه - 00:36:52

الدعاء هو في حقيقته انكسار لله سبحانه وتعالى اعتراف له بالكمال والجلال كما قلنا في تجد الاستغفار لذلك العلم بالله وباسمائه وصفاته ومن اعظم ما يوصل الى ذلك هو كما قلت فقه الاسماء الحسنى بهذه الطريقة التي ذكرت - 00:37:12

ومن اعظم ما يعين على تزكية النفوس. الامر الرابع اه المعين على تزكية النفوس ادراك حقيقة الضعف البشري للانسان في نفسه ولبقية البشر ادراك حقيقة الضعف البشري للانسان في نفسه ولبقية البشر - 00:37:33

اذا كان لتزكية النفس ما يصادها فان من اعظم ما يصادها ادراك الكبر ك انه شيء مركزي في ادواء القلوب وامراضه هذا الكبد فمن اعظم ما يعين على التخلص من الكبر هو ادراك حقيقة الضعف البشري - 00:37:56

سواء فيما يتعلق بك انت في نفسك او ما يتعلق بقيمة الناس لماذا يتكبر الانسان كلام يعني يراجع الانسان انت تتكبر لماذا يا ريت ما الداعي للتكبر؟ لماذا ضعيف ظيف انت انسان ضعيف - 00:38:18

يعني لكنك تنسي فقط الفكرة انك تنسي فيستأنى الانسان حين ينسى يملك بعظام الاموال يحاط ببعض الخدم والجسم وبعض وكتير من الابصار التي تلتفت اليه والاعناق التي تشرئب اليه الدواائر التي تحيط به - 00:38:43

ومن ثم ينسى كل الحقائق ويتمحور حول نفسه وانه كل شيء لا يا عزيزي انت تحتاج لمراجعة حقيقة انه من انت انت انسان من انت بالضبط؟ يعني ما هي قيمتك - 00:39:06

من جهة الاستعلاء والقوة والاستغناء لا يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغتنني

بفضلك عمن سواك يعني انا احتاج ان استغنى بفضلك بفضلك انت - 00:39:21
كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله وهذا دعاء عجيب وانا دائمًا اقول لكم يا جماعة سر التبعد في ادعية الانبياء
واباعهم هم اعرف الخلق بالله - 00:39:37

ومن يتأمل في ادعيةهم يجد فيها شيئاً عجيباً عظيماً والله هذى لا حول ولا قوة الا بالله الكلمة الجملة الصغيرة المختصرة هذه هذه
جملة عجيبة جداً وحين تقولها من قلبك وتذكرها فسيكون تأثيرها عجيبة جداً لا حول ولا قوة - 00:39:56
الا بالله. طيب الامر الخامس في الوسائل المعرفية لتزكية النفس ادراك مراتب العبادات والقربات وفقه التقرب الى الله سبحانه
وتعالى ادراك مراتب العبادات والقربات وفقه التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:40:15
قيل ذكرت قبل قليل ادعية الانبياء ادعية الانبياء ترى هي في الحقيقة ليست كما قلت ليس السب في كثرتها وطولها وانما السر في
فقه التقرب الى الله بها يا جماعة كما اننا نتعلم الاحكام الشرعية واحكام الطهارة والصلوة والخلاف بين المذاهب والادلة والاقوال
والزكاة والحج والاحكام - 00:40:47

الى اخره ونتعلم ايضاً احكام اه المسائل المتعلقة بالحديث وباصول الفقه. ترى العلم او السير الى الله له فقه يتعلم السير الى الله له
فقه يتعلم والناس يتفاوتون فيه الان المستم تلاحظون ان طلاب العلم يتفاوتون تفاوتاً كبيراً. ومن اهم اسباب تفاوتهم المنهجية التي
درسوها بها - 00:41:18

كذلك المتبعدون لله سبحانه وتعالى يتفاوتون تفاوتاً بينا ومن اهم اسباب تفاوتهم المنهجية التي يفتقرون بها السير الى الله سبحانه
وتعالى حينما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الى زوجته - 00:41:47
وهي تذكر الله وقد كانت جالسة تذكر الله من الفجر الى طلوع الشمس ويقول لها هل لازمتني على مجلسك؟ قالت نعم. قال قد قلت
بعده ثلات كلمات ثلا مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنته - 00:42:06
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته يا جماعة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تعلمون المقوله
المشهورة التي قيلت في ابي بكر الصديق انه لم يسبق ابو بكر الصديق بصيام ولا صلاة وانما بشيء وقر في القلب. بغض النظر عن
ثبوتها بالفاظها او لا. وهي لا تدل على انه لم يكن لديه اعمال - 00:42:23

قال ولكن حقيقة التفاؤل يا جماعة لماذا سمي الصديق ابو بكر لماذا سمي الصديق ابو بكر؟ لانه صدق رسول
الله. صدقه بشيء قلبي. يعني هو هذا اللقب الذي - 00:42:46
اه كان وسام شرف على على صدره الى يوم القيمة هو اللي عمل قلبي عمله فالصديق اه فقه التقرب الى الله يعني ليست القضية
كم ترکع؟ وكم تسجد وان كانت هذه وسائل - 00:43:02

لكن القضية هي ما الفقه الذي تصل به الى افضل التعبدات وبالتالي تسلك افضل الطرق الى الله سبحانه وتعالى. طيب كيف نفقه هذا
العلم من اعظم الابواب التأمل في احوال الانبياء - 00:43:24

التأمل في احوال الانبياء. في القرآن وفي السنة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر المنقول عن الانبياء من الناحية التعبدية
قدر كبير جداً ويكتفي لتأسيس لك منهجية في التبعد عن طريق فقه الانبياء - 00:43:46
اولئك الذين هدى الله بهداهم مقتدر مثلاً ذكرياء اذ نادى ربها خفيفاً الان عيشوا مع ذكريها عليه السلام نداء خفي هذا النداء
الخفى كونه وصف بذلك هذا يدل على حال يدل على معنى - 00:44:04

اذ نادى ربها نداء خفياً. قال تربى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيء ولم اكن بدعائك ربى شقياً لاحظوا التفصيل في الشكوى
تفصيل واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقبة لحظة التفسير في الشكوى - 00:44:29
فهبه لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربى رضياً كما قلت لكم ايها الكرام الموروث الذي نتعدد به او نتعرف به
على عبادات الانبياء خاصة في تفاصيل السنة في تفاصيل الاذكار والادعية النبوية امر عجيب - 00:44:57
ولذلك ننتقل معيشنا او عذرنا انتقالة يسيرة وهي مهمة كثيرة من الذين اه يشكرون او ينكرون السنة ترى هم لا يدركون حجم الخير

الذى يمنعون منه الامة هم وقفوا امام عدة احاديث اشكلت عليهم - 00:45:18

فتعاملوا معها بسطحية وظاهرية وغفلوا عن ان الاحاديث النبوية من اهم مصادر التزكية من اهم مصادر الوصول الى الله سبحانه وتعالى فهذا المعنى حين يغيب وهم ينطلقون في ذلك من جاهل علیم - 00:45:41

اه ان تصل مثل هذه النتائج السيئة. الوسيلة الاخيرة من الناحية المعرفية التفكير التفكير ايها الكرام لا يخرج عن النقاط التي ذكرتها قبل قليل الوسائل المعرفية لان الحين نقول مثلا العلم باسماء الله وصفاته - 00:46:02

هذا العلم بالطريقة التي ذكرت فيها تطلبه تفكره حين نتكلم ادراك حقيقة الدنيا والزهد فيها هذا يتطلب تفكرا حين نتكلم عن الضعف البشري وما الى ذلك فهذا يتطلب تفكرا متى ما اغلق التفكير على الانسان فاعلموا انه اغلق عنه باب عظيم او وسيلة عظيمة من وسائل التزكية - 00:46:19

وكان من اية في السماوات والارض يمرؤن عليها وهم عنها معرضون هذا سياق الاية وكاين من اية في السماوات والارض يمرؤن عليها وهم عنها معرضون طيب في سورة الانبياء او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت اغتناما ففتحناها وجعلنا من الماء كل شيء حي. افلا يبنون؟ وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن - 00:46:49

ایاتها وهم عن اياتها معرضون التفكير التفكير من اعظم الوسائل الموصولة الى التزكية لذلك لا تلهنا هذه الاضواء المدنية عن ان نأخذ بحقنا ونصبنا من التفكير. وفي الصحيح من الصحيح - 00:47:22

اه جملة اعتراضية وصف بها ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها استوقفتني كثيرا ذكر انه خرج يوما من بيته صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء. قال ابن عباس وكان كثير ما يرفع بصره الى السماء - 00:47:44

هذا جملة اعتراضية يسيرة ولكنها وقعت في نفسي موقعها كبيرا يعني وكان كثيرا ما يرفع بصره الى السماء. الرسول صلى الله عليه وسلم حتى بعض الاماني التي كان يريد لها من الله سبحانه وتعالى ويستحي من ان يطلبها ربما كان يرفع بصره الى السماء. قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:48:00

لنولينك قلة ترضاها هو اللي وجهك شطرا المسجد الحرام. هذه ست وسائل من وسائل التزكية المعرفية النوع الثاني من الوسائل الوسائل العملية والسلوكية العملية السلوكيه ايضا ساذكر مجموعه من الوسائل اولا - 00:48:20

التعبدات القلبية قد يقول قائل تعبد القلب اليك شيئا معرفيا الجواب لا هو شيء عملي سلوكي حين يقال اليمان قول وعمل فالعمل قسمان عمل قلب وعمل جوارح سيناتي عنصر ان شاء الله خاص باعمال القلوب وستأتي محاضرات - 00:48:43
متعددة عن اعمال القلوب بل هي ستكون محور المحاضرات القادمة باذن الله تعالى. لكن هنا اشارة سريعة فقط انه تعبدات القلوب هي ميدان التنافس الحقيقي والتفاصل الحقيقي بين المسلمين ما هي اعمال القلوب؟ ما الذي يدخل فيها؟ سيناتينا في العنصر التالي ان شاء الله - 00:49:09

الوسيلة الثانية من الوسائل العملية السلوكيه معالجة القلوب من امراضها معالجة القلوب من امراضها هل يمكن للانسان ان يعالج نفسه من الامراض المعنوية القلبية؟ نعم يمكن نعم النصوص الشرعية تدل على ذلك. فنجد مثلا آآ قول الله سبحانه وتعالى ومن يتذكر - 00:49:32

هذا يتذكر تدل على الفعل يعمله الانسان من نفسه والتزكي هذا هو في اساسه تطهير للقلب وتنقية له ومن ثم زيادة الخير فيه. الوسيلة الثانية التعبد العملي التعبد العملي القرآن الذكر النوافل - 00:50:03

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الا بذكر الله تطمئن القلوب وما يزال في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه التعبد العمل وكما قلت دائمها الرسول صلى الله عليه وسلم هو المقياس المعيار الاساسي للتأسي في هذه الابواب لانها ابواب - 00:50:28

زل فيها كثير من الناس اما بالجفاء او وبالغة والانحراف عن اه التعبد السوي او السلوك الصحيح في الوصول الى الله سبحانه وتعالى. القرآن الذكر النوافل انا ذكرت هذه الثلاثة من بين التعبدات - 00:50:55

وان كانت النوافل باسم عام لان القرآن والذكر بشكل خاص هما من اعظم ما يسهم في تزكية النفس عملياً **آ** تعرفون ان الشيخ فريد الانصاري رحمة الله هو من علماء المغرب المهتمين بقضية التزكية واعمال - **00:51:17**

وما الى ذلك. اه هذا الكتاب اسمه ميثاق العهد بمسالك التعرف الى الله ميثاق العهد في مسالك التعرف الى الله سبحانه وتعالى. يقول **رأيتم اسطرا قليلا جملة اعجبتني في اخره. يقول وخاتمة الكلام يا اخي - 00:51:40**

فاتحة عمل لي ولك ان شاء الله. اذا تحصل لك من هذا الميثاق ثلاثة عهود العهد الاول ورد الذكر العهد الثاني ورد القرآن والقيام العهد الثالث ورد البلاغ البلاغ اللي هو وصفه بثلاثة اشياء منها مدارسة القرآن وبلاغ حقائق الایمان في الناس. يؤكد كثيرا على مدارسة القرآن - **00:52:05**

وعلى تبليغ حقائق الایمان القرانية الى الناس هذا الورد الذي كان آيا يحافظ عليه الصالحون الولد في سوء في التعبادات بشكل عام سوء في الصيام في الصلاة في ختم القرآن. هذه الاوراد يا كرام من اعظم ما يعين الانسان على - **00:52:35**

نفسه وعلى ان يداوم التزكية طيب الوسيلة الخامسة الرابعة في الوسائل العملية والسلوكية المجاهدة والرياضة ليس المقصود بها الرياضة البدنية حمل الاثقال تحمسنا او لا انه الرياضة هذا لفظ من الالفاظ الموجودة في كتب الاعمال القلبية والسلوك الى الله سبحانه وتعالى لفظ - **00:52:55**

موجود تجدونه في الفاظ كثير من العلماء مثلا ابن القيم دايم يذكر الرياضة طبعا اسم البدن وان كانت شيئا جميلا واحيانا يسهم في انسراح الصدر هذا شيء اخر يعني - **00:53:25**

بدني محسوس لكن احنا نتكلم هنا عن الرياضة اللي هي ترويض النفس معالجة النفس مجاهتها تعويدها اه هذا ما يدخل في قضية اه الرياضة حقيقة يا كرام الوسائل الرياضة كانت تظهر في في صور كثيرة. يعني هو احنا عندنا غاية. غاية تزكية النفس. جيد - **00:53:37**

هاي التزكية النفس اي الاجزاء تحتاج الى رياضة اكثر التنقية ام النماء والزيادة كلها تحتاج لكن التنقية تحتاج الى رياضة اكثر. لماذا؟ لأنها ادوار محبيطة بالانسان. وتحتاج دائما الى ان تتخلص منها - **00:54:03**

وثقوا تماما ان هناك قدر من المجاهدة يحصل تتحقق وتترتب عليه نتائج مذهلة مخيفة لم يكن يظن الانسان ان يصل اليها مثلا من الاشياء التي تحصل انه الانسان يكون عنده ذنب مداوم عليه - **00:54:25**

جيد وي jihad نفسه بالتخليص من هذا الذنب يقع مرة اخرى ي jihad يتخلص هنا هذا الطريق الشيطان يدخل منه مداخل كثيرة جدا التيئيس القطع الامل اه الاتهام النفس بالنفاق اه تأخير النفس عن ركب الصالحين الى اخره. هنا مداخل شيطانية كبيرة - **00:54:45**

آآ لكن الرياضة المستمرة للتخليص من مثل هذه الذنوب قد تأتي بنتائج لا يصدقها الانسان تعرفون ما هي النتائج وهذا امر موجود في الواقع يا جماعة ليس خيال. النتائج ان الذنب الذي كان مسيطرها على الانسان لا يستطيع ان يتتركه. الذي كان محبا له - **00:55:13** الذي كانت شهوة جاذبة له اشد الجذب سيجد انه ان من الله عليه بالتوبة والهدایة بعد طول المواجهة سيجد ان قلبه يتغير حقيقيا تجاه الانجذاب لهذا الدم فضلا عن الواقع فيه - **00:55:35**

يعني ليس فقط انه لا يقع فيه بالمجاهدة والصبر وهو صعب بس انا اجاهد نفسي هذا في البداية بعد ذلك يرزق الانسان كراهية هذا الذنب يرزق الكراهية بهذا الذنب فعلا - **00:55:54**

بحيث انه يقول انا كيف اصلا كنت احب هذا الذنب انا كيف كنت اقع فيه هذا امر كريه جدا جيد وهذا امر يأتي بالمجاهدة والرياضة ولم اشاهد من من كتاب الله سبحانه وتعالى في اصل مسألة الحب والكره - **00:56:10**

ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان يعني هذه نعمة يمن الله بها على الانسان ليكره اليه الكفر والفسق والعصيان وتتجدد ان الانسان يعيش في هذه الدنيا وهو يكره - **00:56:31**

يكره ما يراه ملائين البشر غاية المنى تبذل الاموال يعني الجهود والاوقدات والسفر حتى يحقق الانسان شهوة معينة او وتجد اخرين

يجدون في هذا في هذا الذي ينجذب اليه الناس - 00:56:53

يجدون فيه امرا بغيضا كريها غير داع للنفس اليه قد تكون هذه النعمة التي يرزقها الانسان نعمة تأتي كثيرا نتيجة المجاهدة والصبر ومن يتضرر يصبر الله. ومن يتغافل يغافل الله - 00:57:16

فالمجاهدة والرياضة في هذا الامر هو هي من اهم الوسائل او كذلك الوسيلة الاخيرة العملية الخامسة الدعاء انا ذكرت اه في الجانب المعرفي في الدعاء وادعية الانبياء وتكلمت عن سيد الاستغفار وادعية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:35

وهنا اقول مرة اخرى اذا اردت السر العظيم للتزكية للتقرب الى الله سبحانه وتعالى للوصول الى مرضاته للسلوك طريق الصالحين للجنة لي تلتزم الدعاء الدعاء هو اعظم وسيلة يمكن ان يتحقق بها الانسان هذه المقاصد - 00:57:59

ولكن اي دعاء هذا هذا الكلام اي دعاء منها هو الذي يتحقق هذه المقاصد او هناك دعاء من قلب غافل لا هي هناك دعاء من قلب يائس هناك دعاء من قلب مسيء الظن بالله - 00:58:32

هناك دعاء ولكن لا تكتنفه جوانب العبودية ففرق هائل بين هذا الدعاء وبين الدعاء الذي ضربت عليه امثلة بسيد الاستغفار وبادعية النبي صلى الله عليه وسلم خلاصة القول في الدعاء - 00:58:52

بالنسبة افقه الناس في دين الله سبحانه وتعالى من جهة التبعد هو افقهم في الدعاء من يرزق فقه الدعاء هو الذي يرزق الفقه الحقيقي في الدين وهو الذي يرزق الطريق الأمثل للوصول الى الله سبحانه وتعالى - 00:59:13

والناس يتفاوتون حقا ب مدى تفاوتهم في كيفية الدعاء لله سبحانه وتعالى فلنعتني عناية خاصة وكبيرة بقضية الدعاء لانها حقا المفتاح الاكبر طيب ننتقل الى العنصر القادم العنصر الرابع والخامس العنصر الرابع والخامس - 00:59:30

كما قلت ستكون فيها محاضرات مفردة يعني سنأخذ سلسلة محاضرات باذن الله في اعمال القلوب ثم سنأخذ سلسلة محاضرات في امراض القلب جيد وسنأخذ احيانا عملا واحدا من اعمال القلوب محاضرة كاملة واحيانا عدة محاضرة تشمل عدة اعمال وهكذا في الادواء - 01:00:07

لذلك هنا نكتفي بالتعريف والاشارة السريعة نلحق او نؤخر تفصيل دقيق للمحاضرات القادمة يعني انهي العنصرين هذين ثم ننتهي ان شاء الله. اعمال القلوب. اعمال القلوب وامراض القلوب. اعمال قلوب رابعة واهميتها - 01:00:31

فابن القيم رحمة الله له نص جميل في كتابه السلوكي التزكوي المدارج السالكي يقول العبودية منقسمة على القلب واللسان والجوارح القلب واللسان والجوارح وكل منها وعلى كل منها منها عبودية تخصه - 01:00:51

كان هناك عبودية خاصة بالقلب هناك عبوديات خاصة وعبودية خاصة باللسان هناك عبودية خاصة بالجوارح والاحكام التي للعبودية بشكل عام خمسة واجب مستحب اراء مکروه مباح صارت الاقسام كلها كم - 01:01:12

خمسة عشر ایس كذلك؟ خمسة آی اقسام تعبدية وثلاثة ثلاثة محال للعبادة فكل محل منها فيه واجب ومستحب مباح ومکروه ومحرم هذا للقلب. ومثله للسان ومثله للایس؟ الجواب. الجوارح. جيد - 01:01:32

يقول فواجب القلب منه متفق على وجوبه جماعة احنا ترى نغفل عن هذا ترى في واجبات واجب شيء متعلق بالقلب احنا نأتي للصلة اكملنا الوضوء الحمد لله رجلي ما بقي منها شيء وجهي غسلته كامل المرفق جاته جاءه الماء - 01:01:52

الركوع التشهد الاول هذى واجبات متعلقة بالجوارح هناك واجبات متعلقة بالقلب ابن القيم يقول لك فواجب القلب منه متفق على وجوبه في اشياء محل اجماع نواخذ متعلقة بالقلب ومنهم مختلف فيه - 01:02:14

فالمنتظر على وجوبه بشكل عام ليس الصلاة خاصة بشكل عام. فالمنتظر على وجوبه كالاخلاص والتوكيل والمحبة والبر والاتابة والخوف والرجاء والتصديق الجازم والنية في العبادة وهذا قدره زائد على الاخلاص الى اخره في التفصيل بين النية والاخلاص - 01:02:31

وذلك النصح في العبودية ومدار الدين عليك وكذلك كل واحد من هذه الواجبات الان هو تسمى مجموعة من الواجبات القلبية. جيد المحبة مثل محبة الله سبحانه وتعالى ومحبة اه الرسل والمحبة الى اخره. سياتينا ايضا درس المحبة ان شاء الله - 01:02:53

توكل واجب اه الاخلاص واجب وانابة الى اخره. يقول لك هذى الواجبات لها طرفان واجب مستحق وهو مرتبة اصحاب اليمين وكمال المستحب وهو مرتبة المقربين اه المقربين يعني القرآن فيه اسرار عجيبة في قضية السلوك الى الله - [01:03:12](#)
في مرتبة الابرار تم ليست اعلى من الخل في مكتبة اعلى منها اللي هي مرتبة المقربين وتجدون في سورة الواقعة ان الله سبحانه وتعالى قسم الناس الى ثلاثة اقسام جيد - [01:03:36](#)

فجعل لاصحاب اليمين قسمًا خاصًا وجعل للسابقين قسمًا خاصًا بالقسام يعني بقدر ما تعلم في الدنيا تكون نتائج طبعاً تعرفون ذكر الاقسام في البداية ثم ختم بها في نهاية سورة الواقعة - [01:03:53](#)
اليس كذلك ختم بها في سوء في ختام سورة الواقعة بدأت بالاقسام وذكر تفاصيل متعلقة بها وختم بها ايضاً كذلك هناك اقسام في سورة فاطمة ثم اورثنا الكتاب الذي نصطفينا - [01:04:12](#)

من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه منهم مقتضى منهم سابقاً بالخيرات في معنى تدبر لطيف جداً ولكنه دقيق وقف على ذلك أحد العلماء لم اقف عليه عند غيري غريب جداً ووازن به بين ايتين. تأملوا معي - [01:04:30](#)

ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور ايش معنى المزاج ها ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها بها ايش بها؟ تعود الى ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور عينه يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجير - [01:04:50](#)
نسائل السؤال بطريقة اخرى عباد الله هم الابرار المذكورون ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عين يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرها لان الابرار عباد الله المذكورون هنا ليسوا هم الابرار المذكورون في الاية - [01:05:26](#)

الاولى ويشرب بها غير يشربون منه يشربون من كأس كان مزاجها قصدي عفواً السر في مزاجها انه كأس ممزوجة بهذا الكافور الذي يشرب به عباد الله طيب الان يشرب به يعني وسيلة يشرب به بالكاس او يشرب بها لها معنى اخر - [01:05:49](#)

في اللغة العربية اسمه تضمين الفعل معنى فعل اخر طيب يأتي فعل تراه ملفوظاً ويتضمن معنى فعل اخر ثم يأتي الاداء الحرف الذي يعده راجع الى المعنى المضمن الفعل المضمن وليس الفعل المذكور - [01:06:14](#)

يشرب هنا مضمون معنى الارواء والارواء هو الذي يناسبه به فعيني يشرب بها عباد الله ان يروي بها عباد الله صافياً ليس ممزوجاً طيب ايش اللي يؤكّد هذا المعنى؟ ننتقل لسوره المطففين - [01:06:37](#)

ان الابرار لفي نعيم اه كلّا اه ايش بدایتها؟ كلّا ان الابرار لا في نعيم. كلّمنا ابرارنا في عليين وماذا كتاب مرقوم يشهده المقربون. ان الابرار لفي نعيم - [01:06:57](#)

على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم دقّيّة تعرف في وجوههم نظره النعيم يسوقون من رحیق مختوم هذى الابرار نفسه في سوره الانسان. ختامه مسك في ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه. من تسليم عيناً يشرب بها المقربون - [01:07:17](#)
المقربون هم عباد الله التعليق هو ان الابرار لم يحققوا الدرجة الكاملة في الدنيا فسقوا من شراب ممزوج لمن حققوا الدرجة الكاملة في الدنيا فشربوا صافياً في الآخرة غير ممزوج وهم - [01:07:44](#)

قرروا وهم السابقون وهذا المعنى من اجمل المعاني التي وقفت عليها في قضية يعني تفسير المقامات المتعلقة اه السالكين الى الله سبحانه وتعالى. هذا تعليقاً على قول ابن القيم انه هذه الاعمال لها طرفان طرف واجب مستحق وهو مرتبة اصحاب اليمين وكمال المستحب وهو مرتبة - [01:08:04](#)

المقربين نعم الابرار اقل من المقربين نجد ان الله سبحانه وتعالى عفواً في حديث صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة الان حديثاً عن الجنة دعونا من اهل المعاصي او من اهل النار ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف - [01:08:31](#)

كما تراءون الكوكب الدرى الغابر في السماء نأي في الليل نرى الكواكب اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما نتراءى نحن الكوكب هذا حديث صحيح قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم - [01:08:57](#)

قال بلاء الذي نفسي بيده او لا الذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين يعني هناك مقامات هناك مقامات تختلف نعم الجنة الحمد لله واسعة ولكنها درجات ان ان في الجنة مائة درجة. كل درجة بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله -

يعني المجاهدون لهم مائة درجة والجنة درجات وهناك السابقون وهناك الذين يدخلونها بغير حساب ولا عذاب وهناك ليست الجنة
درجة واحدة وليس مقاماً واحدة ولها اه ثماني أبواب شيء إنسان أكثر من عمل يدخل من باب معين - 01:09:44
على اية حال نكمل كلامنا طيب يقول اه والقصد ان هذه الاعمال واجبها واجبها ومستحبها هي عبودية القلب تمام؟ فمن عطلها فقد
عطل عبودية الملك ملكتك الملك اللي هو القد - 01:10:05

اللواء ملك الاعضاء فمن عطلها فقد عطل عبودية الملك وان قام بعبودية رعيته من الجوارح. يعني اللي يقوم بعبودية الجوارح هذا
قام بعبودية الرعية وترك عبودية الملك والمقصود ان يكون ملك الاعضاء وهو القلب قائماً بعبودية الله سبحانه وتعالى هو وريته هي
الجوارح. وأما المحرمات التي عليه على القلب - 01:10:25

فالكبر والرياء والعجب والحسد والغفلة والنفاق وهي نوعان هذه كفر ومعصية فالكفر كالشك والنفاق والشرك وتوبعه والمعصية
نوعان كبير وصغران هم كلهم متعلق بالقلب فقط فكبارك الرياء والعجب والعجب والفخر والخيال والقنوط من رحمة الله
واليأس من روح الله والامن من مكر الله - 01:10:50

والفرح والسرور باذى المسلمين والشماتة من مصيبيهم. ومحبة ان تشيع الفاحشة فيهم. وحسدهم على ما اتهم من فضله وتمني
زوال ذلك عنهم وتوبع هذه الامور التي هي اشد تحريماً من الزنا - 01:11:23

وشرب الخمر مصورين يا جماعة هذه الامور اشد تحريماً من الزنا ومن تحريم ومن شرب الخمر وغيرها من الكبائر الظاهرة ولا صلاح
للقلب ولا للجسد الا باجتنابها والتوبة منها والا فهو قلب فاسد - 01:11:41

واذا فسد القلب فسد البدن وهذه الافات انما تنشأ من الجهل ب العبودية القلب وترك القيام بها. فوظيفة ايامك نعبد على القلب قبل
الجوارح فإذا جهلها وترك القيام بها امتلاً باضدادها ولابد. وبحسب قيامها بها تخلص من اقادتها. وهذه الامور الى اخر الكلام -

01:11:57

اذا نستطيع ان نقول ان اعمال القلوب وتعبداتها هي من الفرائض التي فرض الله سبحانه وتعالى على عباده وانها تمثل في
مجموعة من التعبادات اهمها الاخلاص توكل محبة الانابة خوف الرجاء التصديق الجازم - 01:12:20

وان امراض القلوب ايضاً هي من الاشياء التي حرم الله على عباده. ومنها الرياء والعشق والكبر والفخر والخيال والقنوط الى اخره آما
أهمية اعمال القلوب؟ ان الله لا ينظر الى صوركم - 01:12:39

واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم الا ان في الجسد هذا حديث في صحيح مسلم والحديث الان نذكره متفق عليه الا ان في
الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست - 01:12:53

فسد جسده كله هل يحتاج الى حديث اكثراً من هذا في بيان اهمية عمل القلب ما نحتاج يعني خلاص واضح الا ان في الجسد موضة
اذا صلحت صلح الجسد كله - 01:13:06

والاحظوا يا جماعة المنهج النبوى انه ما في شي عندنا انه انا بس صراحة كل اعماله ومعاصي ومخالفه للاحكم والله انا قلبي صالح
الحمد لله انا لست متكبراً ولا شيء انظر بعضهم يصلون متكبرون هي طب ليش المفارقة - 01:13:18

طب انت ليش ما تكون قلبك صالح ومصلى؟ ليش تكون مثل هذاك؟ يصلي وقلبه فاسد يعني هذا ذاك المقصر وانت مقصر بل ثقوا
 تماماً ان فساد الظاهر لا يمكن ان ينشأ عن باطل كان - 01:13:35

لانه بنص النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد اذا صلحت صلح الجسور كله اذا فسست فسد الجسد كله الا وهي طيب اه ايضاً
القلب له اعمال اه علق الله النجاة عليها - 01:13:53

يوم نقول لجهنم هل ابتلأت وتقول هل للمزيد وازلت الجنّة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن
بالغيب وجاء بقلب منيب وجاء بقلب منيب هذا له الجنّة - 01:14:12

القلب محل للاعمال التي تخرّب اه الى الجنّة او تبعد اه عن النار. بالمناسبات ابليس مشكلته ترى مشكلة قلبية يعني مشكلة باطنية

مشكلة متعلقة بالاعمال المعنوية والا فلو كانت معيصته انه مجرد ترك السجود للدم - [01:14:34](#)
لما كان سينال تلك العقوبة ولكن السر في كل ما ناله ابليس وفي الاستكبار وهذا بنص كلام الناس الثاني ابا واستكبار. يعني ليست القضية انه لانه المعاichi ترى المشكلة الكبرى فيها ان تكون ناتجة عن استكبار - [01:14:58](#)
او ان تكون ناتجة عن تولي او اعراب وهذا يا جماعة من ادواء العصر اللي هو داء الغفلة بحيث الانسان يكاد يكون يعني غير مهمهم اصلا لا يوجد وقتا يعني يتلفت الى - [01:15:18](#)

قبل ايام تناقشت مع شاب يعمل في احد محلات آآ شاب عربي طيب اخلاق كذا قلت له هو صراحة كان معلق السلسلة فجلس اتناقش معه قلت له يعني انت شايف انه هذي السلسلة - [01:15:34](#)
شيء جيد فقال لي انت الان تكلمني عن هذا المفروض نتكلم في الاشياء الاكبر منها طبعا هذي حجة ابليس يعني عادة الانسان يعرف الاشياء كلها ولا يلتزمها قلت له ماشي - [01:15:51](#)

اه تحافظ على الصلوات الخمس كلمات ليش؟ قال لي والله ضغط عمل وما نقدر انا انصحك نصيحة انك انت ما تضحك على نفسك انه هذا الكلام عبارة عن خداع للنفس فقط لا غير احتراف - [01:16:02](#)
ترى انت لا تحتاج الى ان نقول لك اشتري منه من ماركة كذا حتى يكون صوته عاليًا تستيقظ لصلاة الفجر وتحتاج ترتب جدولك وما تسهر ولا تتتابع الفيلم كذا عشان تنحف - [01:16:18](#)

ترى هي القضية لا تخدع نفسك هي ترى خمس صلوات لا يوجد لك عذر ما في عذر لا يوجد مبرر انك انت تترك هذى الصلوات الخمسة لا تقول لي ظغط عمل لانه لو جاتك وظيفة احسن تتطلب فيها مال احسن ويطلب منك العمل ان تستيقظ في نفس وقت الصلاة التي انت تقول لا استطيع ان استيقظ منها لست - [01:16:29](#)

اليس كذلك يستيقظ ويهذهب المشكلة يا جماعة مشكلة انه هذا الضغط الدنيوي والعمل والدراسة وما الى ذلك انه يكيف بطريقة معينة بحيث لا يبقى للعمل الصالح خانه طيب اليه العمل والكسب الرزق يمكن ان يكون عملا صالحا؟ نعم يمكن ان يكون عملا صالحا. لكن اذا لم يكن عائقا - [01:16:48](#)

عن تحقيق ما فرض الله سبحانه وتعالى لا نضحك على انفسنا هناك فرائض واولويات نعم انا اقرب الى الله باكتساب الرزق لاغني نفسي واغني اولادي واتبرعوا هذا الحمد لله. تكسب اجر كبير جدا - [01:17:16](#)
ولكن اذا كان هذا العمل هو الوسيلة الذي تعيني التي تعيني عن اداء الفرائض الخمس التي فرض الله سبحانه وتعالى لا والله ترى ما صار وسيلة لاكتساب الاجر اذا كان هو السبب ومع ذلك انا اقول يا جماعة ليست هذه هي الاسباب انه مجرد وجود عمل - [01:17:30](#)

انه هي كثير من الاحيان هو مقياس الاهمية. انه هل الاهم هو هذا العمل وطريقة ادائى له؟ او المقياس هو كيف ارتب نفسي على اهمية الفرائض. العنصر الاخير امراض القلوب اه لعلي اكتفي بما اشرت اليه من كلام - [01:17:47](#)
يعني سمى مجموعة من الامراض ولو لاحظتم ليست هي فقط الرياء والكبر والعشب وانما ذكر منها اشياء خطيرة وهي اه مثلا الفرح بهزيمة المسلمين التشمث بمصابئهم. محبة ان تشيع الفاحشة - [01:18:07](#)
في نفوسهم. اجماع على من يأتي اصحاب قنوات وينشرون الفاحشة ويحبون ان يشيعوا مثل هذه الاشياء. ترى هذا من اكبر الجرائم يعقوب بسببيها الانسان وهذا من من سواد القلب - [01:18:22](#)

لانه ان يعمل الانسان فاحشة في نفسه غير ان يروج لها ترويجا يحب بها ان تشاء. مصيبة كارثة على اية حال يعني هذه آآ نقاط عامة وكليات اساسية في موضوع تزكية النفس. تحدثنا فيها عن معنى التزكية - [01:18:38](#)
وانه يدور على معنيين اساسيين مع التنقية والتطهير ومعنى الزيادة والنمو ثم تكلمنا عن اهمية تزكية النفس وبيننا كيف ان الاهمية راجعة الى فضلها في ذاتها؟ علق الله الفلاح عليها وكيف اهمية الحديث عنها؟ ثم تكلمنا عن - [01:19:02](#)
تزكية النفس استرناها الى نوعين من الوسائل وسائل معرفية وذكرنا فيها ست وسائل معرفية ووسائل عملية سلوكية ذكرنا فيها

خمس وسائل ثم تحدثنا في اشارة سريعة الى اعمال القلوب وواجباتها والى امراضها وادوائتها وفي - [01:19:21](#)

قابل من المحاضرات سندخل في التفصيلات ان شاء الله تعالى. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلى ان تغفر لنا ما قدمنا
وما اسرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا. اللهم انا نحمدك وننتي عليك ونستغفرك ونتوب اليك ونصلي ونسلم - [01:19:41](#)

رسولك محمد ونسألك اللهم ان تجعلنا من عبادك الصالحين وان تبارك لنا في هذه العلوم التي نتعلمها وان تقربنا وان تجعلنا من
التالين لكتابك القائمين بحقه وان تجعلنا من الذاكرين لك الشاكرين لك. ربنا اعنا ولا تعن علينا - [01:20:01](#)

وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين
لك راهبين لك طائعين محبتيين. ربنا تقبل توبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسد - [01:20:21](#)

السنتنا واسل سخيمة قلوبنا. اللهم انا نعوذ بك من شر انفسنا. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً ونحن نعلم ونستغفرك اللهم ولما لا
نعلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [01:20:41](#)